وقوله في بليغ اسمه علي

لعلي محاسن … مالها قط منتهى

وبشامات خده … كرم الله وجهه

والدعا بكرم الله وجهه يختص بامير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه في لسان الناس لانه اسلم صبيا ولم يسجد لغير الله تعالى وقد روى الشيعة فيه اثرا وهو ان امه وهي حاملة به كانت اذا جاءت لصنم احست بتحويل وجهه عنه في بطنها ولم نر فيه نقلا لغيرهم

العلامة شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي نزيل مكة شرفها الله تعالى وكرم علامة الدهر خصوصا الحجاز اذا نشرت حلل الفضل فهو طراز الطراز فكم حجت وفود الفضلا لكعبته وتوجهت وجوه الطلب الى قبلته انه حدث عن الفقه والحديث فهو العليا والسند ومن تفكه سهام افكاره الزهر تاليفه عن رشحات اضاءت في وجوه دهم المشكلات ولود الليالي عن مثله عقيم وذريات نفثات طبعه السليم شفاء كل سقيم نشرت على الدنيا خلع الفرح ونوبيت ببديع صفاته المدح اقلام فتاواه مفتاح ما ارتج من المسايل المشكلة والعلم باب مقفل مفتاحه المسالة وهو من اجل مشايخ والدي الذي ورثت من علمه طريفي وتالدي رحمه الله تعالى

لم تتقرط الآذان بمثل اخباره في الفقه والحديث

علاء الدين بن عبد الباقي

صاحب كتاب الطراز المنقوش في محاسن الحبوش رايته فرايت منه عذب بيان بديع في صورة اديب خليع ورايت كتابه هذا وهو في وجه ادبه شامة وعينا في محيا عمره نظر به الدهر وشامه وله ربيع ادب وريق وسلافة خلاعة نقلها قبل دريق وانشدني من شعره طوفا لم يتعط كتابي بنشره وكتاب ابن الجوزي في معناه فاح من مسك مداده عرف طيبه وشذاه

مصورين حدق الحسان … مركب من ملح الخيلان

كانه في ناظر الزمان … انسان عين الحسن والاحسان

القاضي حسين المالكي المكي

سما بسحايب الكرم وصار بقمص المعالي في حمى الحرم اذا نشرت صحف نداه طوى ذكر حاتم طي او رفعت رايات علاه قلبي عن المسود دون او ذكر الكرام

ثم

ثم له خدم او ابتعث رياض مخبرة دارت انهار جوده حولها خدم ذو همة نظمت راحتها عقد الكرام وبددت ما يجمع من خطوب الايام بطبع الذ من محادثة الحبيب واعذب من مفاكهة الصديق الاديب وغرة اشهر من علم وعزة الملوك فلا تسل شريف النسب سري الحسب اذا اخصبت بماء الندى عذبات الخضر اجدبت ساحته من الحمر والصفر

شعر

ان قال يا غيث جاء الندى … او قال يا ياقوت جاء الذهب

يشرق نور النبوة من بارق اسرته ويطلع بدر الهدى من هالة اسرته لم تزل السعود في خدمته قايمة وعيون النوايب عن معاليه نايمة رايناه من مطالع الكمال اوجها نجما يفيض سناه من بدر التمام اوجها الى ان نزلت قضاء طيبة الطيبة واستخيام سعده على هام الفلك مطنبة فبدا محاق بدره وختمت بيد القضا صحف عمره ويقال انه هبت عليه شعوب بمواصف السموم وجرعه ساقي اجله كاس السموم وكان في شرخ شبيبته واقبال راية طليعته في خود يرى الدهر الصبر كيف يكون وبمن الخطوب عليهم تهون من هم الفتى في الارض اغصان الغنى ابدا وليست كل حين تورق

شيخنا العلامة علي بن جار الله المكي الحنفي الخطيب مفتي الحرم الشريف خطيب مصقع لفظه بالفصاحة موشي موشح اذا انحدر من نغمته ماء بلاغته وسال بحطها ام الفوى سلسال براعته شهد بفضله الناس من فاجر وبر وكادت تخضر تحته اعواد كل منبر

تنتشي اعواد المنابر باسمه … ويبل ذكرت ايامها وهي اغصان

فعطر المحافل طيبا فلا تدري اضمخ طيبا ام ضمخ خطيبا رايته وقد طعن في السن وليس له غير العصا فنا وتدري في شرف السبعين وكان سمع الغنا وهو يشدو في ناديه جر الربيع الاتيت وتو ربع له الفتاك في عصره واسانيد الحديث وردت منهل افادته رايقا واخذت من اجازته ما صرت به على الاقران فايقا وهو في مذهب النعمان لشيخنا المقدسي شقيق وام الفوى من تلامذته من تعجب عريق

Copyright © King Saud University